الملك فهد ٢٢ عاماً من العطاء وبناء المجد

عبدالرحمن بن عبدالعزيز الوهيب/ مدير متوسطة عمر بن عبدالعزيز بحوطة سدير

قبل اثنين وعشرين عاماً مضت تولى الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مسؤولياته ملكاً لهذه البلاد المباركة وقائداً للنهضة الحضارية الشاملة، بمبايعة ومباركة من هذا البلد الطيب.

لقد جاء هذا القائد الحكيم على بصيرة بامور وطنه ودراية لقضايا أمته، عاقداً العزم على بذل قصارى جهده لإرساء دعائم النهضة والأمن والاستقرار في ربوع هذا الوطن العزيز على قلوبنا جميعاً، وتنقضي السنة الثانية والعشرون من بيعة خادم الحرمين الشريفين، والمملكة تعيش في أوج ازدهارها في جميع الميادين والمجالات، ففي مجال أنظمة الحكم تميز عهد خادم الحرمين الشريفين على مدى اثنين وعشرين عاماً من التخطيط والتنظيم الإداري للدولة مع التوسع في التطوير والتحديث والتمسك بالثوابت منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله- لتكون منطلقاً ومرجعاً لمن بعده في الأقوال والأعمال والأحكام، ولا أدل على ذلك من اصداره -حفظه الله- للأنظمة الثلاثة للدولة: نظام الحكم، نظام الشورى، نظام المناطق وذلك في عام ١٤١٢هـ والتي حققت نقلة نوعية متميزة لهذا الوطن المعطاء، وفي مجال الزراعة تحولت المملكة من دولة يغلب عليها الطابع الصحراوي وقلة موارد المياه وقلة الأمطار، تحولت بفضل الله -عز وجل- ثم بالجهود الحثيثة التي بذلها الملك فهد وحكومته الرشيدة من بلد مستورد للغذاء إلى بلد منتج ومصدر للكثير من المحاصيل الزراعية، وأصبح القطاع الزراعي في بلد الخير واحداً من أهم القطاعات الوطنية المنتجة، وقد تضاعفت الرقعة الزراعية عشرات المرات خلال خطط التنمية التي نفذت في هذا العهد الزاهر بل وزاد الاهتمام بالطرق الزراعية خدمة وتوفيراً لجهد المزارعين.

إذاً في مجال الأمن الغذائي أولى خادم الحرمين الشريفين هذا القطاع جل اهتمامه داعماً ومشجعاً، حتى حققت المملكة بعد ثلاث سنوات فقط من بداية حكمه الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح.

وفي مجال تخصصي وهو التعليم من حسن الطالع أن كان أول وزير للمعارف آنذاك هو الملك فهد - رعاه الله- الذي وضع الأسس العلمية السليمة من أجل النهضة بأبناء هذا الوطن آخذاً في اعتباره أن تحقيق التنمية لا يكون إلا بأيدي وسواعد أبناء هذه البلاد ولكي يتم ذلك لابد من وجود جيل جديد يملك خصائص معينة لا تتوفر إلا في جيل متعلم يملك زمام وناصية العلم ومن أجل ذلك بدأ العمل وبفضل تعليماته وتوجهاته مضى على دربه من جاء بعده مستنيراً بالطريق الذي رسمه ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- فتوسعت الدولة رعاها الله في عهده الميمون بإنشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية حتى الجامعات وظهرت التخصصات بمختلف أنواعها واهتمت الدولة بالتعليم الفني وأعطته جل اهتمامها وجهزت المعامل والورش في مختلف المراحل وطورت من أدائها ومناهجها حتى صارت تنافس أعرق الجامعات ومراكز التدريب في العالم.. حفظ الله صاحب هذه النظرة الثاقبة لأمور العلم والتعليم..

وفي مجال آخر وهو مجال يهمنا جميعاً ونحتك به ألا وهو مجال الصحة والخدمات الصحية حرص الملك فهد على تقديمها للمواطن والمقيم على أفضل ما يكون، فالنهضة الصحية التي شهدتها المملكة تضاهي ما وصلت إليه أكثر الدول المتقدمة في هذا المجال، حيث تم توفير العلاج لمعظم الأمراض، ولم تعد هناك حاجة لارسال المواطن إلى الخارج إلا عند الحاجة الماسة وان استطاع المواطن بكفاءة أن يشكل نسبة كبيرة في القطاع الصحي الحكومي والخاص، بعد أن كان هذا القطاع يعتمد بشكل كبير على الكفاءات الطبية العربية والأجنبية، كما أصبحت المملكة مقصداً كبيراً لكثير من الناس في الخارج الذين يرغبون للسفر إلى هذه البلاد المباركة للعلاج، بفضل ما وفرته وهيئته قيادة هذه البلاد الغالية والعزيزة للقطاع الصحي من إمكانيات لازمة لذلك، من إنشاء مستشفيات عديدة وتخصصية وتوفير الأجهزة الحديثة والمتطورة في عالم الطب مع إنشاء الكليات والمعاهد الصحية وتاهيل وتدريب القوى الصحية.

وفي مجال خدمة الإسلام، اهتم خادم الحرمين الشريفين بتبني ومتابعة مشاريع التوسعة الكبرى للحرمين الشريفين، وقد كان منذ بداية عهده الزاهر حريصاً على تنفيذ العديد من المشروعات التطويرية في المشاعر المقدسة لضمان أقصى قدر ممكن من راحة الضيوف المعتمرين، كما شمل تطوير وتحسين مواقيت الحج والعمرة في كافة أنحاء المملكة، إضافة إلى اهتمامه وعنايته بعمارة المساجد في أغلب مدن المملكة وصيانتها، وكذلك إنشاء مجمع لطباعة المصحف الشريف، وتزويد جميع المسلمين والمراكز الإسلامية في جميع أنحاء العالم من اصداراته بل وترجمة معاني القرآن الكريم ليتمكن العربي والأعجمي من معرفة حقيقة وسماحة الدين الإسلامي، إضافة إلى مناصرته قضايا الأمة الإسلامية والعربية في جميع المحافل حيث حقق والله الحمد حضوراً كبيراً للمملكة..

وهكذا بقية الميادين والمجالات الأخرى سواء كانت خدماتية أو اجتماعية أو ثقافية .. كلها وبحمد الله شهدت طفرات وتطورات وازدهاراً ونمواً في هذا العهد المبارك. إذاً فقد شكلت إنجازات ومعطيات اثنين وعشرين عاماً مرحلة التحولات الكبرى في مسار التنمية والنهضة والأخذ بأسباب العلم والتقنية الحديثة، حتى أصبحت هذه المملكة دولة ذات خصوصية متفردة في منهج الحكم والإنجاز والمكانة وتجلت حنكة قيادة خادم الحرمين الشريفين في إدراكها الواعي لحقائق العصر ومتطلبات المرحلة.

واعتقد من الصعب أن يسطر الإنسان ما جيول في فكره وما يختلجه في نفسه من مشاعر أجزم بانها لدى كل مواطن حق يقدر النعمة ويعترف بالفضل - لله عز وجل- المنعم أولا ثم لقائد نهضتنا الحديثة وحكومته الرشيدة.

حفظ الله بلادنا الغالية ومملكتنا الحبيبة وولاة أمرنا وثوابتنا الإسلامية من كيد الكائدين وحسد الحاقدين وأدام عليها وعليهم نعمة الأمن والأمان.

وزارة التربية والتعليم والشهر الكريم

فاطمة عبدالله النويصر - الرياض

بداية.. كنت اتمنى وغيري ا لكثيرون.. ان تقوم الجهات المسؤولة.. منذ وقت مضى.. بعمل استفتاء عام.. يطرح فيه.. استجواب شامل.. يتعلق بآراء المعنيين بالعملية التعليمية.. يرصد من خلاله النسب المؤيدة.. وما يقابلها من نسب اخرى غير قابلة بكون ان هذا الشهر.. مهيأ اجمالاً لتلقي هذه العملية اثناءه.. وكذلك مامدى خلفية السنوات السابقة حول ذلك من جهة واقع وميدان المؤسسات جميعها فيما يتناول حضور وغياب المتعلم او نشاط المعلم.. بجانب الاثر الذي تتركه ممارسة التعليم في هذا الشهر وارتباط ذلك بعدة مسلمات في اولها اختلاف الوقت ومن ثم قلب كل الامور المعتادة خلال الاشهر المختلفة.. فهل يبقى الذهاب والاياب فرضاً عشوائياً.. دون موازنة ذلك بالحصيلة التي نهدف اليها..!!

ثم ان الاغلبية المقصودة - وهي الأدرى بحكم التجارب الماضية.. ترفض استمرار هذا النهج وهذه الخطة غير المجدية.. ليس تعنتاً.. ولكن التجربة تعطي قياساً لذلك.. ثم اننا لو القينا نظرة لها ابعاد ترصد اطراف كثيرين.. فاننا سنؤكد لمن غفل.. ان الاسرة داخل مجتمعنا تفقد القيمة الروحانية الخاصة بهذا الشهر.. حين يفرض على كل افرادها.. الارتباط الحتمي بينهم، فالأم عاملة او ربة بيت.. تحلم ان يكون لتفرغها الجزء الاكبر لاعطاء الشهر حقه، من الفضائل المدعو لها.. ولكنها حين ترتبط بأسرة تتكون من افراد.. بعضهم يعمل وبعضهم يتعلم والآخر منهم يحتاج الى حضانة.. فهي حين تضع جهدها ليلاً ونهاراً.. فلن تتمكن من التوفيق بينهما.. مهما بلغ تفانيها او عدد الخادمات لديها.. فالقصور لابد ان يلحق احداهما.. وفوق ذلك.. تتضاعف المسؤولية حين.. تشعر بتهاونها في عملها خارج البيت.. وكذا رب الاسرة.. سيلحقه.. كل ماتنزعج منه الاسرة.. مهما قل عدد افرادها.. فهو حين يعمل نهاراً.. ويسهر ليلاً لعبادة الله وذكره.. سيكون تواقاً للحظات الهدوء والراحة مع اسرته.. ولكن ذلك سينعدم.. حين تكون الاسرة غير قادرة على خلق ذلك بسبب المسلمات الكامنة في هذه الفترة والتي يتخبط فيها الافراد بين الصيام والدوام والنوم واداء الالتزامات باختلافها بجانب ان طبيعة هذا الشهر تختلف عن غيره في حيثيات كثيرة.. ومن ذلك خاصة ليل رمضان.. هل سيتحول الى سهر ولكل فرد صيغة في استغلال هذا الشهر.. ام هل سيكون للنوم.. من اجل وجود عمل في النهار.. ام هل سيكون هذا الليل لأجل الاستنكار.. فنهار رمضان لايسمح بذلك لكون الشخص.. قد عمل او درس في جزء منه بالاضافة الى حلقات الذكر التي تكون عصراً.. وباقية لن يكون كافيا لعمل الواجبات والاعمال الاخرى.. وتساؤل آخر هل سيكون هذا الليل من اجل الذكر.. وكيف يستطيع الصائم ذلك.. وهو يمر بكل هذه المراحل.. وبناءً عليه.. من الفرد المستفيد في هذه الفترة.. خاصة داخل الاسرة.. وكم هي الساعات المستغلة فعلياً.. وهل سنظل نستشعر سلبيات.. هذا النظام. طويلاً.. وكيف نقتنع بوجود ايجابيات.. ونحن لا نلمسها!؟ وان كانت هناك كيفية مجدية.. تشير الى نجاح هذا الفرض النظامي.. وقد غابت عن الكثيرين.. فمن الأولى التصريح بها من اجل العلم.. نحن لا نؤكد فشل هذه الخطة بحذافيرها.. ولكننا نعيش.. تأخراً واضحاً لما يصبو اليه الجميع.. وكون ان الموضوعات المقررة.. تنتهي قبل فترة الامتحانات بوقت.. فما الذي يمنع ان تصبح ايام الشهر المبارك.. خاوية من احتوائها للعام الدراسي حيث ان عدد الايام فيه.. لايمكن ان تتأثر بمجمل الفصل الدراسي.. ونحن على ثقة.. ان من يشرف على هذا النظام.. سيعيد النظر بعمق وموضوعية.. تخدم العلم والدين.. ولا يفوتني ان اضرب مثالاً.. يمارسه تلميذ المرحلة الابتدائية في هذه الفترة ومن خلاله يتضح حجم العناء.. وعدم القدرة على الاستفادة اكثر.. فالطالب يبدأ يومه تمام العاشرة وينتهي عند الثانية ظهراً.. يصل الى المنزل على اقل تقدير حوالي الثانية والنصف.. وبمجرد شعوره بالراحة.. يذهب لأداء صلاة العصر.. وبعدها يحضر الحلقة الخاصة بالمسجد.. ثم يستعد لصلاة المغرب.. وبعدها.. فترة الافطار وهي ضيقة جداً.. ويحين فيها صلاة العشاء والتراويح وتكون وقتها الساعة التاسعة تقريباً.. وهو هنا يكون قد بدأ فترة الاستذكار وما يتبعها من واجبات.. فهل سينفذ ذلك.. بنشاط واستيعاب.. كما يجب والمرحلة المتوسطة والثانوية لن يقلا عناءً وجهداً.. ثم اصحاب المسؤولية داخل الأسر.. كيف سيتسنى لهم المتابعة.. في ظل هذه الحقائق المحتمة..؟! وختاماً.. نأمل ممن تولوا استلام مفاتيح علومنا واقفال طموحاتنا ان يزوروا مواقعنا ويتجولوا في ميداننا رفقاً بمن يقطنوه..! فهناك تختبئ الصرخة.. وتسكن الآه..

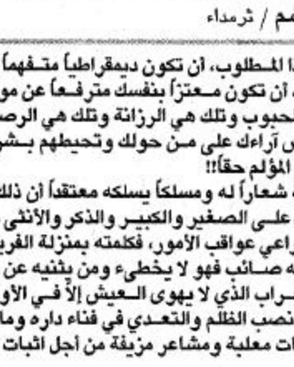
وزير التربية

إنجاز يكرس الوطنية

د. عثمان بن عبدالعزيز المنيع

بالامس صفق الجميع فرحاً وإعجاباً بالدكتور السعودي عبدالله الربيعة وفريق العمل الذي شاركه النجاح السعودي في المجال الطبي.. نعم من حقنا أن نفرح لأنه نجاح وطني.. ومن حقنا أن نبالغ بفرحنا لأننا اليوم نقدم حقيقتنا للعالم أجمع بعد أن أخطأ بعض أبنائنا في حقنا وحق وطنهم حين خرجوا بسلوكهم وفكرهم عن جادة الحق والصواب.. نتيجة تقصير يتحمله الجميع بدءاً من المنزل وانتهاء بكافة المؤسسات الحكومية التي سارت على خطا تعتمد على منهج البركة لا التخطيط.

د. عثمان بن عبدالعزيز المنيع

نعم حان الوقت لنعي وندرك أخطاءنا ونجد الإجراء السريع والمناسب لمعالجة الأخطاء سواء بخطط سريعة أو خطط طويلة المدى ومما يؤكد سوء التخطيط الذي لا يتحمله قطاع الشباب المتجدد في احتياجاته أن طالباً أو طالبة تقديره فوق ٧٠٪ لا يجد كرسياً له في الكلية، مهما كان العذر فالعذر مردود على صاحبه وكفانا هروبا من المسؤولية بأخذ الإجازات أو اصطناع الاجتماعات، فأصل المسؤولية أمانة والذي لا يستطيع مواجهة نفسه والآخرين فهو بلا شك لا يستحق هذا الموقع، ومن الخطأ أن يحمل هذا الشخص هذه الأمانة.

أعود لأصل الموضوع وهو إنجازنا الوطني على يد الدكتور عبدالله الربيعة الذي عرفته رجلاً أعطاه الله من العلم في تخصصه ونجح أكثر من مرة نجاحاً أقل ما نسميه نجاحاً عالمياً رافعاً رأس الوطن السعودي، هذا النجاح العلمي لم يرافقه غرور أو تعال على الآخرين، بل حباه الله أخلاقاً يندر أن تجدها في غيره من الناس فكيف بمسؤول كافأه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ثقة، وبرتبة معالي ووسام الملك عبدالعزيز استحقها علماً وأخلاقاً وأمانة.. نعم كم نحن بحاجة في هذا الوطن لأمثال الدكتور عبدالله الربيعة ليقودوا مؤسساتنا بعلمهم وأخلاقهم وأمانتهم.. وبالمناسبة إذا كان مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني أو الشؤون الصحية بالحرس الوطني الآن تعتبر من ارقى المراجع الصحية في المملكة بل في العالم العربي فهناك جهود استمرت سنوات قادها باقتدار وبجدية معالي الدكتور فهد العبد الجبار ساعده معالي الدكتور عبدالله الربيعة وبقية المخلصين في هذا الكيان الصحي تحت قيادة وتوجيه أبوي من ولي العهد الأمير عبدالله حفظه الله.

نجاح الدكتور عبدالله الربيعة يسجل لصالح الوطن، ومن هنا جاءت قيمته، واعتقد أننا مطالبون إعلامياً بدعم مثل هذه النجاحات خاصة في هذه المرحلة التي تحتاج فيها لتعميق وتكريس قيمة الوطن في حياة الطفل والشاب على وجه الخصوص..وذلك له عدة أساليب وطرق من أهمها التركيز على الرموز السعودية خاصة والد الجميع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.. والذي يفضل من الله انتشل هذه الأمة مما كانت عليه من جهل وفقر وخوف إلى ما هي عيه الآن من نعمة واستقرار وتقدم وبشكل مناسب لتصبح جزء من ثقافتنا واعتزازنا وسببا في ارتفاع دافعية الإنجاز لدى أجيال المستقبل الذي علينا أن نخطط له بشكل علمي حقيقي.

نعمتان مجحودتنا (الأمن في الأوطان والصحة في الأبدان)

كيلا تصبح ذا شخصية بغيضة

ليس بهذه الصفات يمكنك إثبات الذات

طيف أحمد - الوشم / ثرمداء

أن تكون ذا شخصية مرموقة متزنة فهذا المطلوب، أن تكون ديمقراطياً متفهماً تزن الأمور بميزان الحكمة فهذا هو المرغوب، أن تكون معتزاً بنفسك مترفعاً عن مواطن الدنس ومآزق الفساد فهذا هو السلوك المحبوب وتلك هي الرزانة وتلك هي الرصانة. لكن أن تكون دكتاتورياً متسلطاً تفرض آراءك على من حولك وتحيطهم بشرنقة أفكارك دون تشاور ودون تفاهم فهذا هو المؤلم حقاً!!

كثير من البشر يتخذ من الدكتاتورية شعاراً له ومسلكاً يسلكه معتقداً أن ذلك هو الرجولة بحد ذاتها فنراه يفرض أوامره على الصغير والكبير والذكر والأنثى دون مراعاة للمشاعر أو للسن.. فنراه يأمر ليطاع دون أن يراعي عواقب الأمور، فكلمته بمنزلة الفريضة لا نقاش ولا جدال فيها تأخذه العزة بالاثم، يرى أن رأيه صائب فهو لا يخطىء ومن ينثيه عن رأيه أو عزمه فهو عدوه اللدود. إنّ هذا الدكتاتوري كالغراب الذي لا يهوى العيش إلاّ في الأوحال المزوجة بالدماء. قلبه ينبض وسط جسم مريض.. نصب الظلم والتعدي في فناء داره ومارس دكتاتوريته على من حوله، يهوى تملق الآخرين بكلمات معلبة ومشاعر مزيفة من أجل اثبات ذاته فقط!!!

والكثير من البشر يمارسون الدكتاتورية لأنهم يحسون بنقص في انفسهم فيحاولون سد هذا النقص بهذا التسلط. ديننا الحنيف يأمر بالرحمة والشفقة وينهى عن الظلم والتسلط والعدوان إلاّ أن البعض ديدنه هذا وطبعه لن يتغير مطلقاً!!!

ديننا أمرنا باللين وعدم الغلظة والشدة وفتح باب الحوار والنقاش وابداء الآراء بقوله تعالى ﴿وشاورهم في الأمر﴾ [آل عمران: ١٥٩]

ديننا نهانا عن القسوة والغلظة فيقول سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. ولكن بعض البشر يرى أن الغلظة والشدة وفرد العضلات هي طريقه للشهرة وبسط النفوذ. عفواً يا ابن آدم لم هذه الدكتاتورية؟ ولم هذا التسلط على بني جنسك؟

ألست مثلهم؟ ألم تخلق من ماء مهين كما خلقوا؟ ألم توهب من الرزق مثلهم؟ إذن عامل غيرك بالحسنى وترفع بنفسك عن الدنايا وكن متزناً في حديثك صادقاً مع نفسك طيبا مع غيرك!! اعمل خيراً والقه يماً ولا تندم على خير فعلته، اسلك مسلكاً يجعلك محبوباً لدى الجميع.. قف مع المحتاج وساعد الضعيف.. وانصف المظلوم.. وابتعد عن الدكتاتورية والتسلط.. واجعل من كلامك لغيرك درراً، حينها ستكون غيثاً مدراراً وثمراً طيباً وانساناً ديمقراطياً. قل لا للدكتاتورية واجعل شعارك حسن الخلق ولين الجانب وطيب المعشر، عندها ستحيا سعيداً وتموت هنيئاً فطوبى لك ثم طوبى لك!!

لقد اشتد بي الحنين يا مضاوي

فوزية ناصر النعيم / عنيزة

آووه... كلما اقترب رمضان ازداد نبضي واشتد حنيني.. كل شيء في رمضان سيذكرني بك ايتها الحبيبة الراحلة.. تمراتك التي نستحلك بالله الا تزيد عن ثلاث لئلا يرتفع السكر.. مهاتفتك على الأحبة وأنت تبادرين الصغير قبل الكبير بالتهنئة في رمضان... مكانك في المسجد تحت الحائط الصغير وأنت تسندين ظهرك ولا تترددين ان تفسحي المكان لمن هو أكبر منك سناً.. يدك الحانية التي كانت تقبض على كفي ونحن نخرج سويا بعد صلاة التراويح.. دعواتك الصادقة وأنا أغلق باب السيارة خلفك.. رائحة عودك المختلط برائحتك الزكية.. أنفاسك المتلاحقة.. كأس الماء التي أضعها أمامك في المصلى تشربين منها بعد الصلاة ويرتفع صوتك بالدعاء لمن ابتاعه ولمن أحضره ولمن عمّر هذا المكان ولكل من حولك... أنت يا حبيبة قلبي كما أنت في الصحوة والمنام لا تنسين أحداً ولا تقاطعين قريبا ولا يشغلك عن الخير شاغل... آووه يا مضاوي.. لو كنت شاهدت تلك الجموع التي أمطرتنا مواساة بك لعرفت حقاً منزلتك في قلوب البشر ولكن والله لم يواسني في بعدك إلا يقيني بالله فرحيلك مصاب جلل. سوف أتذكرك أول يوم في رمضان ساعة الإفطار وسابكيك وكأنك الآن بدأت الرحيل... سأتذكر كل مائدة جلست عليها برفقتك وحجبت عنك كل الاصناف الحلوة خوفاً عليك.. رغم اني كنت دائماً أشك ان سبب ارتفاع السكر لديك هو لسانك الذي يمطر عسلاً... يا قرة عين قلبي لقد أشبعت طريق بيتك دموعاً كلما حدف بي القدر إلى ذلك الطريق الذي أهرب منه كثيراً لئلا اصطدم بخيالك يقطع الشارع المحاذي ليطرق على أبواب الأحبة ويبادرهم السلام.... عرفتك لا تنتظرين الواجب بل أنت من يذهب إليه.. أعدك ألا أسجد بمكانك في ذلك المصلى سجدة واحدة إلا وتسابقني دعواتي لك بالرحمة والمغفرة وعرض الجنان.. أعدك ان أقبّل مكان أقدامك واستنشق عبير انفاسك واتلذذ موقع جبينك.. وأعدك ألا أبكي.. وحتما لن أستطيع... سامحيني ان أغرقت المكان بكاء فحزني ليس له حدود.. وأعذريني ان أبكيت الجموع رأفة ورحمة فوالله ان مافي قلبي لا يسعة الفضاء واقبليني كلما شعرت انني اقبّل جبينك واحتضن رأسك بين ذراعي فانت قطعة مبتورة من قلبي..

كلمة ولي العهد بماليزيا.. شخّص فيها الداء ووصف الدواء بصراحته المعهودة

ناصر بن عبدالعزيز الرابح /مشرف تربوي بتعليم حائل

لعل المتابع لمضامين الكلمة التي ألقاها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس الوفد السعودي في مؤتمر القمة الإسلامية العاشرة بماليزيا كانت بمنتهى الصراحة والجرأة المعهودة لسموه شخّص من خلالها واقع الأمة بكل صدق ووضوح وحلل الوضع المأساوي الذي تمر به من محن شداد ومخاطر جسام تهدد أمنها واستقرارها.. صراحة سموه وان كانت قاسية ومرة كما يتصورها البعض إلا أنها أولى الخطوات التي تقودنا إلى إصلاح الخلل ومعالجة الخطأ ومعرفة مكامن الوهن ونقاط الضعف، فالطبيب لا يصف الدواء الناجع إلا بعد ان يفصح المريض عن علته بصدق وحقيقة، فسموه وضع يده على الجرح الذي لم يعد خافيا على شعوب الأمة موثقا تشخيصه بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ هذا التغيير الحاصل بالأمة اليوم يرجع سببه إلى خلل فكري وسياسي واقتصادي دب في جسد أمة المليار مسلم ولم يعد لها مكانة ولا ريادة ولا سيادة بين شعوب العالم كله، فتنوعت المذاهب والطوائف واختلفت النظم والقوانين السياسية، وانعدم التعاون الاقتصادي والتجاري بين دوله.. والأمة ما كانت لتصل إلى هذا الوضع لو أنها استمسكت بحبل الله المتين واتخذت الإسلام شرعة ومنهاجاً وسيرته نظاماً في كافة شؤون حياتها كما كان حال أسلافنا الأوائل من خلفاء أجلاء وملوك عظام أقاموا امبراطورية إسلامية عظيمة وشيدوا حضارة علمية ما عرف التاريخ لها مثيلاً كله، بسبب إسلام صحيح خال من البدع والطوائف وتعدد المذاهب والأحزاب، وبه أعز الله أمة كانت جاهلية جهلا يسودها التخلف والتمزق، ظلت قرونا من الزمن تعيش في نفق مظلم وموحش، حتى قيض الله لها دينا وقرآنا ونبيا عظيما انتشلها من ظلمات الجهل إلى نور الهداية، ومن مؤخرة الأمم إلى مقدمتها، ومن أمة منقادة إلى أمة قائدة.. يقول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحن أمة أعزنا الله بالإسلام وإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله.. فواقع أمتنا اليوم يؤكد بما لا يدع مجالا للشك بعدها عن الله وانها طلبت العزة من غيره فاذلها، فكم نناشد الغرب بحل معاناتنا ومشاكلنا وهم سببها، وكم نمد يد المطالبة والمساعدة ونستعطفهم في استرداد حقوقنا المغتصبة من قبلهم، وكم نقيم معهم علاقات اقتصادية وتبادلاً تجارياً يفوق أي علاقة وتبادل بين الدول الإسلامية نفسها، وهذا ما زادنا ذلا ومهانة حتى استحقرونا وعرفوا مواطن ضعفنا فغزونا في عقر دارنا.. فبعد استحلال فلسطين استحل العراق وباتت أنظار مطامعهم تتوجه تجاه سوريا وإيران. إن واقع أمتنا اليوم وما تمر به من منعطف خطير لا يحل بالشجب والاستنكار والإدانة التي أصبحت سمة للخطاب السياسي العربي والإسلامي، وباتت قرارات مؤتمراتنا لا تخرج عن هذا الإطار المألوف فلابد من مكاشفة صريحة وجرأة قوية بين دول العالم الإسلامي والعربي لنعرف ان الخلل منها والحل بيدها فلا تنتظر حلاً أو مساعدة من غيرها فالحوادث والشواهد كثيرة ولم تعد خافية على كل مواطن عربي ومسلم.. هذا التشخيص والتحليل والوضوح من ولي العهد السعودي ليس غريبا فهو من الزعماء القلائل الذين يمتلكون الجرأة والصدع بكلمة الحق التي تنبع من صميم قلبه وفؤاده، وينبض بهموم أمته ومعاناة شعوبها.. فحفظه الله ومتعه بالصحة والعافية..

توسعة الحرمين الشريفين مفخرة وإشراقة في جبين التاريخ المعاصر

عبدالله بن حمد الحقيل

هذه البلاد موئل مقدسات الإسلام ومنزل الوحي ومهد الرسالة وتفخر هذه البلاد بتوسعة الحرمين الشريفين وتزويدهما بمختلف أسباب الراحة ليؤدي ضيوف الرحمن مناسك حجهم في يسر وسهولة وأمن وطمانينة ولا ريب ان توسعة الحرمين الشريفين مفخرة لكل مسلم وعمل صالح وهو مشروع عملاق وإعمار عظيم وصرح سامق وقيمة دينية لدى المسلمين ولا غرو فهذه البلاد هي قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم.

فهذا الانجاز العظيم نحو توسيع الحرمين الشريفين اللذين يتوافد عليهما مئات الزوار والآف الحجاج وملايين الناس من كل أرجاء العالم الإسلامي سيظل التاريخ يذكره باستمرار بل اشراقة في جبين التاريخ المعاصر.. وستظل هذه التوسعة مفخرة للملايين ومقصدا للمسلمين حيث تهون المصاعب والعقبات ولم يعودوا يجدون مشقة في مجيئهم إلى هذه البقاع المقدسة للعمرة والزيارة والحج.

فروعة التوسعة وجمالها سوف تستوعب الملايين التي تشرئب أعناقها وتتطلع بشوق عارم إلى الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث يسر الله لهم السبيل وذللت الصعاب وممارسة الشعائر الدينية في يسير وأمن وأمان وراحة.

ان هذا العمل المبارك سيظل خالدا وحياً وراسخاً بالعطاء السخي من قادة هذه البلاد ووفاء منهم على العمل والعطاء وخدمة الأماكن المقدسة.

وان هذه التوسعة الحديثة العملاقة للحرمين الشريفين لا يماثلها أو يضاهيها في سموها ومكانتها وانجازها عمل آخر فهي توسعة رائدة كماً وكيفاً وجمالاً وابداعاً واتقاناً وسوف يسهل ذلك على الحاج والزائر أمور عبادته وينسى التعب والمشقة والجهد والعناء وما كان يتحدث به الرحالة والركبان عن صعوبة الوصول إلى الأماكن المقدسة كما ذكر ذلك ابن بطوطة وابن جبير والمسعودي والهمداني والبكري والعبدري وغيرهم من المؤرخين والرحالة.

عام جديد

شعر-عبدالله بن سعد الغانم / تمير

من كل قلبي أزف اللفظ تهنئة ... وتزكو النفس ايماناً يجلله
لفتية العلم والإسلام والأدب ... حب الإله عظيم الشان والوهب
طلاقة الصبح تحكي فيض تهنئتي ... يا أيها الصحب أشجاني تحرقني
ورقة الماء تكسو اللفظ في طرب ... مما دهى أمتي الشماء من نوب
عام جديد وآمالي مؤرقة ... فكيف راقت لذي لب معيشته
كيما نعيش بعز رائق رحب ... وإخوة الدين في هم وفي كرب
خاصمت قافيتي ردحاً فاتعبني ... بكت مآذن أقصانا وجاوبها
داء الجفاء وصار القلب في وصب ... صوت حزين من الشيشان في سغب
وعاودتني أحاسيس برقتها ... وجلجل الحزن في الأرجاء منتحباً
غدت تداعب حرف الشعر في حدب ... على العراق بلاد المجد والعرب
فانقاد حرفي بإذعان يطرزه ... أني نظرت بعين العقل في بلد
صدق الشعور وحب باسق الرتب ... تجد به غربة للدين عن كثب
إن المعالي والأمجاد سامقة ... يا فتية العلم فاقضوا العمر في نهل
ليست تنال بغير الجد والتعب ... من المعارف لا تنا واعن الطلب
قالت محدثة أصحابها أبداً: ... يا فتية العلم نار الجهل موقدة
سيروا الي بعزم غير مضطرب ... هبوا حماة أزيلوا الشر في دأب
ثم اهجروا الكسل المأفون واطرحوا ... آمال أمتنا فيكم معلقة
عنكم غبار التواني واعرفوا طلبي ... فانتم في فضا الأكوان كالشهب
يا طالب المجد خيل الخير سابقة ... عذراً - أخي - فما كلفت قافيتي
فلتركبن صهوها عزاً ولا تهب ... لكنه حس حب هام بالنجب
حتى تزيل غبار الذل مغتبطاً ... فاقبله فضلاً وغض الطرف تكرمة
بالنصر حراً وشمس العز لم تغب ... فما رغبت سوى التقدير للأرب

النصيحة .. فن العلاقات الإنسانية

أميرة السملق / الرياض

تعتبر النصيحة من ارقى فنون العلاقات الإنسانية، واعمق المبادئ الاخلاقية المتجذرة في الفطرة البشرية. ويبرز هذا المبدأ العظيم في المجتمعات الإسلامية بشكل كبير، حيث تلعب النصيحة دوراً مهما في تنمية الاستعداد الشعوري واعادة تصحيح المفاهيم وتعديل السلوك وتفادي النكسات والعثرات والمساهمة في التعرف على الحقائق الغامضة وكيفية التعامل مع المعوقات والعقبات، على أن تطلب النصيحة من مستشار ثقة، يبني الحلول والآراء والبدائل على قاعدة اخلاقية، واسس موضوعية ويكشف عما في الواقع من ماهيات وتجارب. ومن وجهة نظر نفسية سلوكية يجب أن يكون الناصح ملماً بالمهارات الأساسية للنصيحة، والتقنيات التأثيرية، وحتى تصبح النصيحة أكثر تكاملاً يجب اتباع ما يلي:

١ - محاولة فهم شخصية الطرف الآخر ونمطها ومعرفة ما ان كان من الاشخاص السلبيين أو الايجابيين من المتشائمين أو المتفائلين.. الخ والتعرف على ما يجول بداخله من عواطف وانفعالات وافكار.

٢ - ان شعور الفرد باحترامك وتقديرك الدائمين له يولد الثقة والود ويحقق المصداقية المطلوبة التي تعتبر المفتاح الفولاذي للدخول إلى صلب الموضوع.

٣ - مما لا شك فيه ان استخدام لغة الجسد من (ايماءات واشارات وحركات واتصال بصري) يدعم الحديث بشكل كبير ويساعد في ايصال الرسالة المطلوبة بوضوح تام. كما ان القدرات الكلامية والتشكيلية الصوتية، تجعل الحوار اكثر فاعلية وحماساً واحساساً واقناعاً.

٤ - الاستماع الجيد والاصغاء للطرف الآخر بحيث لا يكون الاصغاء جزئياً أو نصفياً.

٥ - ولخيراً اتبع ما يقول لرسطو:

(ان جهودنا في الاقناع تعتمد على ثلاث خصائص لحمل الآخرين على عمل ما نريدهم أن يعملوه:

أ - ان نقنعهم بطريقة منطقية.

ب - ان نفهم ما يحفزهم ونوجد رد فعل عاطفيا.

ج - ان نظهر النزاهة، والثقة لنحظى بالمصداقية. ان النصيحة وسيلة علاجية مجدية فاشحذوا الهمم وسخروا المهارات والمواهب والقدرات في الاصلاح والارشاد والتقويم.